توسيع المشاركة الشعبية في تحقيق التكافل والتنمية الاجتماعية من خلال صناديق الاستثمار الوقفية – عرض تجربة المملكة العربية السعودية–

Expanding Popular Participation in Achieving Solidarity and Social Development Through Waqf Investment Funds - The Experience of the Kingdom of Saudi Arabia -

شريـــاق رفيـــق

جامعة 8 ماي 1945/ قالمة، cheriak.rafik@univ-guelma.dz

الاستلام: 2022/05/19 القبول: 2022/06/27 النشر :2022/06/30

الملخص:

حاولنا من خلال هذا البحث أن نبين الدور الذي يلعبه الوقف – كمؤسسة تمويلية إسلامية تمثل أحد أهم مكونات القطاع الثالث– في دعم التكافل بين أفراد المجتمع، وتحقيق التنمية الاجتماعية، ويتطلب تحقيق تلك الأهداف المرجوة ضرورة تفعيل وتنمية الوقف حاضرا ومستقبلا ، ومن بين أهم الأساليب المستحدثة لتنمية أموال الوقف وتفعيل دوره نجد فكرة صناديق الاستثمار الوقفية، حيث تساعد هذه الأخيرة على توسيع مجالات الوقف وتشجيع الأفراد على المشاركة فيه، بما يؤدي إلى تحقيق التكافل والتنمية داخل المجتمع، وتعتبر تجربة المملكة العربية السعودية في هذا المجال –رغم حداثتها– من أنجح التجارب على المستوى العربي والإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الوقف، صناديق الاستثمار الوقفية، التكافل الاجتماعي، التنمية الاجتماعية

تصنيف JEL: G23، G29

Abstract:

Through this research, we tried to show the role played by the endowment - as an Islamic financial institution that represents one of the most important components of the third sector - in supporting solidarity among members of society and achieving social development. To develop endowment funds and activate its role, we find the idea of endowment investment funds, as the latter helps to expand the areas of endowment and encourage individuals to participate in it, leading to the achievement of solidarity and development within society. Arab and Islamic level.

Keywords: Waqf, waqf investment funds, social solidarity, social development

(**JEL**) **Classification** : G23 ،G29

1- المقدمة:

دعت الشريعة الإسلامية وحثت على التكافل الاجتماعي وإقامة الأخوة الإيمانية وأن يكون المسلمون جميعا جميعا كمثل الجسد الواحد، يعين بعضهم بعضا، ويسد غنيهم حاجة فقيرهم ومحتاجهم، ويعلم عالمهم جاهلهم، وقد

وقد يسرت الشريعة الإسلامية سبل الخير ووسعت طرقه ومجالاته، ومن أهم وأنفع الوسائل وأقوم طرق الخير والإعانة عليه الوقف، إذ يعد الوقف في حقيقته صدقة تطوعية يبتغي الإنسان أجرها وثوابها، حيث يتسم الوقف باتساع مجالاته وإمكانية تطوير أساليبه وطرقه بما يكفل للمجتمع التراحم والتواد بين أفراده على مر الأجيال، ،

،

فالمتتبع للتاريخ الإسلامي يقف على حقيقة وأهمية الدور الذي لعبه الوقف كمؤسسة اجتماعية لعبت دورا مؤثرا في حياة المجتمعات الإسلامية، وساهمت في النهضة العلمية وبناء الحضارة الإسلامية وقدمت مساعدات كبيرة لفئات عديدة في المجتمعات الإسلامية، فقد كان الوقف حينها ممثلا للتكافل الإجتماعي، وصورة للتواصل الإقتصادي بين الأجيال، وممولا رئيسيا لكثير من القطاعات التعليمية والصحية والإجتماعية والثقافية، وراعيا متميزا للمؤسسات الدينية كالمساجد والمؤسسات الإجتماعية.

وفي ظل الإنسحاب التدريجي لدور الدولة في تلبية متطلبات المجتمع عامة والإجتماعية منها خاصة، تظهر الحاجة إلى إحياء دور الوقف كمؤسسة مالية إسلامية وكإحدى أهم مؤسسات القطاع الثالث أو القطاع الخيري ليقف جنبا إلى جنب مع القطاعين الحكومي والخاص لخدمة مختلف الجوانب التنموية في المجتمعات وبخاصة الجانب الإجتماعي، فتفعيل نظام الوقف وحمايته يعدان ضرورة آنية ومستقبلية لتحقيق التكافل الإجتماعي الإجتماعي والنهضة الإجتماعية والإقتصادية للمجتمعات الإسلامية، إذ أصبحت الحاجة أكثر من ماسة للبحث عن أدوات وآليات مالية شرعية حديثة، يمكن أن يكون للإبداع في الوقف دور فيه، بحيث يواكب مستجدات العصر العصر ويلبي احتياجات المجتمعات المعاصرة، ويفي بالغاية المنشودة منه.

لأجل كل ذلك ظهرت فكرة صناديق الإستثمار الوقفية كواحدة من تلك الآليات والإبداعات التي تساعد على إعادة إحياء دور الوقف في مختلف المجتمعات وخاصة الإسلامية منها، حيث تمثل هذه الصناديق الإطار الأوسع لممارسة العمل الوقفي، ومن خلالها يتمثل تعاون الجهات الشعبية (القطاعات الجماهيرية) مع المؤسسات الرسمية في سبيل تحقيق أهداف التنمية الوقفية، وبلوغ الأهداف المرجوة من الوقف وعلى رأسها تحقيق التنمية الإجتماعية وزيادة التكافل بين أفراد المجتمعات الإسلامية محليا ودوليا، وتهدف تلك الصناديق إلى دعوة المسلمين عامة، وأصحاب الخير والأثرياء ورجال الأعمال خاصة إلى المساهمة في وقف أموالهم بالتبرع والتصدق بمبالغ نقدية مهما بلغ مقدارها.

1- 1- إشكالية الدراسة:

إنطلاقا مما سبق، سنحاول من خلال بحثنا هذا الإجابة عن تساؤل يتعلق **بالدور الذي يمكن أن تلعبه صناديق الاستثمار الوقفية في إشراك مختلف شرائح المجتمع في العمل الوقفي وتحقيق التكافل والتنمية الاجتماعية في البلدان الإسلامية، والتعرف على واقع تجربة المملكة العربية السعودية في هذا المجال.**

1-2- أهداف الدراسة:

- بيان الدور الريادي الذي يمكن للوقف أن يلعبه في مختلف جوانب التنمية الاجتماعية وتحقيق التكافل الاجتماعي؛

- التعرف على ماهية صناديق الاستثمار الوقفية –باعتبارها صيغة مبتكرة للعمل الوقفي– ودورها في استقطاب المزيد من الأموال الوقفية مهما كانت مبالغها وأشكالها، وكذا دور تلك الصناديق في استثمار وتنمية أموال الوقف بما يحقق مصلحة الواقفين والمستفيدين؛

- الإطلاع على تجربة صناديق الاستثمار الوقفية في المملكة العربية السعودية، علها تكون تجربة يمكن أن تحتذي بها دول إسلامية أخرى تحقيقا للكثير من المزايا والمصالح.

1-3- أقسام الدراسة:

بغية تناول الموضوع محل الدراسة والإجابة عن التساؤلات المطروحة، قسمنا بحثنا إلى ثلاثة محاور رئيسية كالآتي:

- المحور الأول: أساسيات حول مفردات موضوع البحث والعلاقة بينها؛
- المحور الثاني: صناديق الاستثمار الوقفية؛
- المحور الثالث: عرض التجربة السعودية في مجال صناديق الاستثمار الوقفية.

2- أساسيات حول مفردات موضوع البحث والعلاقة بينها:

2-1- الوقف:

2-1-1- تعريف الوقف:

عرف الفقهاء الوقف بتعاريف كثيرة ومختلفة تبعا لاختلاف مذاهبهم في الوقف، من حيث حكمه (كونه لازما من عدمه) أو شروطه، أو عائديته، وحتى من حيث تكونه، ولعل أقرب تلك التعاريف لمعنى الوقف وأشملها ما ذكره ابن قدامة في المغني بأنه :" تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة"، لكونه مقتبسا من قوله صلى الله عليه وسلم حينما سأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أرض أصابها بخيبر فقال له: "إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها" (المغربي، 2015، صفحة 11).

أو هو "منع التصرف في رقبة العين التي يمكن الإنتفاع بها مع بقاء عينها، وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداءا وانتهاءا" (أبوزهرة، 1972، صفحة 5).

أما في الإصطلاح الإقتصادي للوقف فيعني تحويل للأموال عن الإستهلاك واستثمارها في أصول رأسمالية إنتاجية، تنتج المنافع والإيرادات التي تستهلك في المستقبل، جماعيا أو فرديا، أي أنه عملية تجمع بين الإدخار والإستثمار ، فهي تتكون من اقتطاع أموال –كان بإمكان الواقف أن يستهلكها إما مباشرة أو بعد تحويلها إلى سلع استهلاكية– عن الإستهلاك الآني، وفي نفس الوقت تحويلها إلى استثمار يهدف إلى زيادة الثروة الإنتاجية في المجتمع، وهذه الثروة إما أن تنتج منافع وخدمات، أو تنتج سلعا أو خدمات أخرى تباع للمستهلكين وتوزع عائداتها الصافية على أغراض الوقف (قحف، 2000، ص66)، وإن كان هذا التعريف قد انصرف إلى أحد أنواع الوقف وهو الوقف الاستثماري.

2-1-2- أنواع الوقف:

على عكس السلف الذين لم يفرقوا بين أنواع الوقف، فإن المتأخرين قد قسموا الأوقاف إلى أقسام مختلفة ولاعتبارات متباينة، حيث يقسم الوقف **من حيث استحقاق منفعته** إلى الوقف الأهلي، الوقف الخيري والوقف المشترك:

أ- **الوقف الأهلي (الذري):** وهو ما كان لمنفعة الواقف وأهله وذريته أو لأشخاص بأعيانهم، وذرياتهم بغض النظر عن وصف الغنى والفقر والصحة والمرض وما شابهها؛

ب- **الوقف الخيري:** وهو ما جعله الواقف ابتداءا على جهة من جهات البر، فلا يعود نفع الوقف لمعين، أي هو ما كان على وجه من وجوه البر العامة؛

ج- **الوقف المشترك (الخيري الأهلي):** وهو ما كان بعضه خيري وبعضه أهلي.

كما يقسم الوقف **بحسب مضمونه** إلى الوقف المباشر والوقف الإستثماري:

أ- **الوقف المباشر:** هو الذي يقدم خدمات مباشرة للموقوف عليهم بحيث يمكن الاستفادة من ذات الموقوف، كوقف مسجد للصلاة، أو مستشفى للعلاج، أو مدرسة للتعليم...؛

ب- **الوقف الاستثماري:** فهي الأموال التي يتم وقفها لا بقصد الانتفاع بذاتها، وإنما بقصد الانتفاع بريعها الذي يتم الاستفادة منه لأغراض الوقف، كوقف محل يتم تأجيره، ثم يصرف ريعه على الموقوف عليهم.

كما ينقسم الوقف باعتبار محل الوقف إلى: وقف العقار، وقف المنقول، وقف الأموال النقدية، وقف المنافع ووقف الحقوق؛ **ومنهم من قسم الوقف باعتبار الزمن إلى:** وقف مؤبد ووقف مؤقت بزمن.

2-1-3- خصائص الوقف:

يتسم الوقف بعدة بخصائص منها (العمراني، 2009):

- يعد الوقف من الصدقة الجارية على أعمال البر التي يراد منها الأجر والثواب واستدامة منفعتها في الدنيا والآخرة، وهو من عقود التبرعات التي يقصد منها القربة والطاعة؛
- التأبيد والاستدامة، بحيث لا يمكن التراجع عن الوقف أو فسخه؛
- يساهم الوقف مساهمة فعالة في التنمية ويساند الجهود الحكومية في توفير ما يحتاجه المجتمع من موارد تلبي احتياجاته ومصالحه؛
- شمولية الوقف في أنواعه ومجالاته ومصارفه المتنوعة التي تحقق مختلف حاجات المجتمع؛
- باب المشاركة في إقامة الوقف ونظام الوقف مفتوح أمام جميع المسلمين وغيرهم وقد جاءت قواعد الوقف وأصوله باستيعاب ذلك؛
- يجمع نظام الوقف بين التبرع في أصله والاستثمار والإدارة اللازمة لتنميته واستمراره؛
- للواقف أن يضع شروطا في مصارف الوقف ومجالاته، وهذه الشروط يجب الوفاء بها والالتزام بها ما لم تخالف تخالف الأحكام الشرعية، كما أن للواقف أن يقيم ناظرا* يشرف على الوقف ويلتزم بشروطه؛
- يمثل الوقف إحدى الصيغ المبتكرة والتي كان لها دور في إيجاد عدد من التطبيقات المعاصرة، حيث يعتبر الوقف أساسا لفكرة الشخصية الاعتبارية.

2-1-4- أهداف الوقف:

للوقف مجموعة من الأهداف أهمها (الجاسر، 2014، صفحة 21، 22):

- تحقيق مبدأ التكافل بين أفراد الأمة الإسلامية وإيجاد التوازن في المجتمع؛
- ضمان بقاء المال ودوام الإنتفاع به والإستفادة منه مدة طويلة؛ ذلك لكون الموقوف محبوس أبدا على ما قصد له، لا يجوز لأحد أن يتصرف فيه تصرفا يفقده صفة الديمومة والبقاء؛

* الناظر ويسمى أيضا المتولي أو القيم، وهو من يكون له الحق في رعاية الأعيان الموقوفة وإدارة شؤونها والمحافظة عليها واستغلالها استغلالا نافعا وإجراء العمارة لها، وجعل الشارع النظارة (الولاية) على الوقف أمرا لازما وحقا مقررا (لتفصيل أكثر راجع: الدخيل، 1435هـ، ص104- 108)

– الوقف صدقة جارية، وهذا يعني استمرار النفع الأخروي الذي يحصل من المال الموقوف، إذ أن ثوابه سيستمر للواقف في حياته وبعد موته،

– للوقف هدف أعلى وأسمى من كل الأهداف الأخرى وهو امتثال أمر الله عز وجل بالإنفاق والتصدق على مختلف أوجه الخير؛

– تحقيق أهداف اجتماعية واسعة وأغراض خيرية شاملة، كدور التعليم والوقف على الطلبة، وما سينجر عن ذلك من أبحاث ودراسات تكون سببا في تنمية المجتمع المسلم وإغنائه عما بيد أعدائه؛

– تأمين مستقبل الفرد ومستقبل ذريته من خلال إيجاد مورد ثابت يضمنه ويقيهم الحاجة والعوز والفقر؛

– في الوقف – وبخاصة الوقف الذري – حماية للمال ومحافظة عليه من عبث العابثين، كإسراف أو تصرف قريب فيبقى المال وتستمر الإستفادة من ريعه، ويدوم جريان أجره له؛

– يعد الوقف بر للموقوف عليه، وقد حث الإسلام على البر، إذ به تدوم الصلة وتزول البغضاء ويتحاب الناس، فتسمو الهمم، وتتآلف القلوب وتتعاون على الخير، وتتجنب الكيد للآخرين، وتصبح منتجة فعالة.

2-2- التكافل الاجتماعي والوقف:

2-2-1- المقصود بالتكافل الاجتماعي: ويعني تضامن أفراد المجتمع جميعا في المحافظة على المصالح العامة والخاصة، ودفع المفاسد والأضرار المادية والمعنوية، بحيث يشعر كل فرد فيه أن عليه واجبات تجاه الآخرين تقابل حقوقه عليهم، وخصوصا لأولئك الذين ليس باستطاعتهم تحقيق حاجاتهم الخاصة، وذلك عن طريق توفير تلك المنافع لهم ودفع الأضرار عنهم (حجازي، 2006، صفحة 58).

ولا يقتصر التكافل الإجتماعي في المجتمع الإسلامي على النفع المادي، بل يتجاوزه إلى حاجات المجتمع المعنوية، ولذلك يتضمن جميع الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات داخل المجتمع على اختلاف دياناتهم ومعتقداتهم، وقد اهتم الإسلام بالتكافل ليكون نظاما لتزكية ضمير الفرد وسلوكه الاجتماعي، ولربطه بجماعته وقيمه، ولتحديد نمط المعاملات المالية والاقتصادية في المجتمع المسلم (الحجازي، 2006،ص ص62، 63) .

2-2-2- العلاقة بين الوقف والتكافل الإجتماعي:

الوقف في حقيقته يعد صدقة تطوعية، يبتغي بها صاحبها الأجر والثواب، ويتسم باتساع مجالاته، والمقدرة على تطوير أساليبه بما يكفل للمجتمع التراحم والتواد بين أفراده على مر الأجيال، وتتمثل الحكمة من مشروعية الوقف الوقف في إيجاد موارد مالية ثابتة ودائمة لتلبية حاجات المجتمع الدينية والتربوية والغذائية والاقتصادية والصحية

والأمنية، ولتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية، وترسيخ قيم التضامن والتكافل، والإحساس بالأخوة والمحبة بين طبقات المجتمع وأبنائه، كل ذلك لنيل مرضاة الله (الحجازي، 2006، ص ص58، 59).

ويختلف مفهوم الوقف وغايته وأشكاله في المجتمعات الإسلامية عنه في الدول الغربية، فكان انتشار المؤسسات الخيرية والاجتماعية في المجتمعات الغربية قديما وحديثا بدافع طلب الجاه والشهرة أو خلود الذكر، أو لوجود الإعفاءات الضريبية المغرية للمتبرعين وللأوقاف معا، وللمرونة القانونية في الاستجابة لكل رغبة خير مهما رافقها من حرص وتحفظات، أما الوقف الإسلامي، فإن دافعه الأول هو عمل الخير ابتغاء الأجر والمثوبة، سواء علم الناس بذلك أم لم يعلموا، ولذا فقد اشتملت المؤسسات الخيرية الإسلامية على وجوه من الخير والتكافل الاجتماعي لم يعرفها الغربيون حتى اليوم (الحجازي، 2006، ص ص61، 62).

2-3- التنمية الاجتماعية والوقف:

2-3-1- مفهوم التنمية الاجتماعية:

يركز مفهوم التنمية الاجتماعية على نتائج التنمية على حياة الأفراد والجماعات ومدى المساهمة في حل الكثير من المشكلات الاجتماعية، حيث أن مفهوم التنمية يتضمن إحداث التغيير والتحول التي تترك بصماتها على حياة الأفراد والجماعات، ومن أبرز أدوار الوقف في عملية التنمية الاجتماعية ما يلي (حجازي، 2006، صفحة 70، 71) (عبد السلام، 2007، ص ص45، 46):

2-3-2- علاقة الوقف بالتنمية الاجتماعية:

نظام الوقف من النظم الاجتماعية الأصيلة، فهو عماد الحياة الاجتماعية وظاهرة من الظواهر الاقتصادية التي أسهمت بدور فعال في إقامة الأساس المادي للخدمات الاجتماعية والمنافع العامة، وتمويل شبكة واسعة من المؤسسات والمشروعات والأنشطة الخدمية، حيث (جعفر، 2014/2013، صفحة 70، 71):

– يساعد الوقف في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وشيوع روح التراحم بين أفراد المجتمع وحمايته من الأمراض الاجتماعية التي تنشأ عادة في المجتمعات التي تسود فيها روح الأنانية المادية، وتنتج عنها الصراعات الطبقية بين مختلف المستويات الاجتماعية، مما يعزز روح الانتماء بين أفراد المجتمع وشعورهم بأنهم جزء من جسد واحد؛

– يسهم الوقف في مجال التنمية الاجتماعية بتوفيره المدارس والمحاضن الخاصة بالأيتام، وكفالة الفقراء والمساكين والأرامل وأبناء السبيل وغيرهم؛

– يساعد نظام الوقف على تقليص الطبقية في المجتمع، وانتقال الأفراد من طبقة اجتماعية لطبقة اجتماعية أعلى، فمثلا؛ تعليم الفقراء يساعد على رفع مستوى حياتهم؛

– يظهر الوقف الحس التراحمي الذي يملكه المسلم ويترجمه بشكل عملي في تفاعله مع هموم مجتمعه الكبير، مما يعمل على تعزيز روح الإنتماء المجتمعي بين أفراد المجتمع.

– المساهمة في تعزيز الجانب الأخلاقي والسلوكي في المجتمع، وذلك بالتضييق على منابع الإنحراف، من خلال تخصيص أوقاف لرعاية المطلقات من النساء صيانة لهن وللمجتمع، تخليص المسجونين والوفاء بديونهم وفكاك الأسرى والإنفاق على أسرهم وعلى من يدرس المسجونين، حتى إذا خرجوا من السجن كانوا قد تعلموا علما أو حرفة تجنبهم وأولادهم الإنحراف مرة أخرى.

– توفير حد الكفاية لعدد أكبر من أفراد المجتمع، ذلك أن الوقف على الفقراء والمساكين وطالبي العلم وغيرهم يعد إعانة لهم على تحقيق تمام كفايتهم، والذي يعتبر حقا لكل فرد في المجتمع، ولا يقتصر حد الكفاية من خلال نظام الوقف على توفير الكفاية من الحاجات الاستهلاكية فقط، بل يسهم إلى جانب ذلك في زيادة إمكانيات الأفراد وقدراتهم الإنتاجية سواء من خلال: توفير أدوات الإنتاج، التدريب، زيادة القدرات الذهنية والفنية للأفراد، كما أن توفير كفاية أفراد المجتمع اقتصاديا واجتماعيا يعد سبيلا لتخليص النفوس من الإنحراف وحماية المجتمع من الإضطراب ، إضافة إلى كل ذلك فإن توفير حد الكفاية يكون له أثره البعيد على نوعية رأس المال البشري والرفع من إنتاجية الفقراء، حيث أن شعور الفقير بقدرته وأهميته في الحياة الإنتاجية والقيام بواجبه في طاعة الله يعد في حد ذاته ثروة كبيرة وموردا بشريا هاما.

3– صناديق الاستثمار الوقفية:

قبل بيان المقصود من صناديق الإستثمار الوقفية كابتكار مالي أكثر حداثة، نود أولا التطرق لفكرة الصناديق الاستثمارية.

3–1– صناديق الإستثمار:

صناديق الإستثمار هي مؤسسات مالية تقوم بالإستثمار الجماعي في الأوراق المالية، عن طريق تجميع المدخرات من عدد كبير من المستثمرين –ولاسيما الصغار منهم– ، واستثمارها في شراء وبيع الأوراق المالية بواسطة إدارة محترفة، بهدف تحقيق المنفعة لمؤسسيها، وللمستثمرين، وللإقتصاد الوطني ككل (دوابة، 2006، ص170).

3–2– صناديق الاستثمار الوقفية:

3-2-1- تعريف صناديق الاستثمار الوقفية:

يعتبر مصطلح "صناديق الاستثمار الوقفية" من المصطلحات المعاصرة، وقد ظهر مع الدعوة إلى إحياء سنة الوقف وإعادة العمل بوقف الأموال النقدية في التطبيق المعاصر لصور الوقف، حيث كان من تلك الصور فكرة صناديق الاستثمار الوقفية التي تقوم على تكوين صندوق وقفي نقدي، وتستثمر الأموال المجمعة فيه، ثم ينفق ريعها على جهة بر محددة.

وقد عرفت الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت صناديق الاستثمار الوقفية بأنها: "الإطار الأوسع لممارسة العمل الوقفي، ومن خلالها يتمثل تعاون الجهات الشعبية مع المؤسسات الرسمية في سبيل تحقيق أهداف التنمية الوقفية" (الامانة العامة للاوقاف/ الكويت، بلا تاريخ).

أما الهيئة العامة للأوقاف بالسعودية فقد عرفت صندوق الاستثمار الوقفي بأنه صندوق استثماري ليس له مدة محددة، وجميع وحداته موقوفة ولا يجوز تداولها، وهدفها توفير فرص الوقف للعموم، وتلبية الحاجات المجتمعية من خلال استثمار أموال الصندوق الوقفية، سواء كانت عينية أو نقدية في أوجه الاستثمار، وذلك لتوفير عائد دوري يصرف على الاحتياجات المجتمعية، من خلال توزيع نسبة محددة من صافي أرباح الصندوق القابلة للتوزيع على الجهة المستفيدة من الصندوق بشكل سنوي وبحد أدنى (الهيئة العامة للاوقاف بالسعودية، 2018، صفحة 3).

كما تعرف صناديق الاستثمار الوقفية أيضا بكونها: "عبارة عن تجميع أموال نقدية من عدد من الأشخاص عن طريق التبرع والأسهم، لاستثمار هذه الأموال، ثم إنفاقها أو إنفاق ريعها وغلتها على مصلحة عامة تحقق النفع للأفراد والمجتمع، بهدف إحياء سنة الوقف وتحقيق أهدافه الخيرية التي تعود على الأمة والمجتمع والأفراد بالنفع العام والخاص، وتكوين إدارة لهذا الصندوق تعمل على رعايته، والحفاظ عليه، والإشراف على استثمار الأصول، وتوزيع الأرباح بحسب الخطة المرسومة" (الزحيلي، 2008، صفحة 4) (جعفر، 2014/2013، صفحة 78).

3-2-2- خصائص ومميزات صناديق الاستثمار الوقفية:

يتميز صندوق الوقف بمجموعة من الخصائص، أهمها (جعفر، 2014/2013، صفحة 80):

- يستمد الصندوق الوقفي مشروعيته من مشروعية وقف النقود، وعلى الرغم من الطابع النقدي لهذا الصندوق إلا أن ذلك لا يمنعه من امتلاك أصول استثمارية عينية؛

– الطبيعة التنموية لصندوق الوقف، والتي يستمدها من الطبيعة التنموية للوقف، حيث أن الوقف إنما يتم أساسا لأغراض تنموية اقتصادية كانت أو اجتماعية أو تربوية، والمساهمة في تنمية المجتمع؛

– *قدرة الصندوق الوقفي على إشراك جميع فئات المجتمع –على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية– في العمل الوقفي؛*

– الطبيعة النمائية لصندوق الوقف، أي قابليته للنماء من خلال ما يدره من عوائد وأرباح؛

– يمثل الصندوق الوقفي وقفا خيريا لتمويل المشاريع، وذلك من عائدات استثمار أمواله، وليس من الأموال الموقوفة في الصندوق، حيث تبقى أموال الصندوق محفوظة؛

– إمكانية توفير رأسمال كبير للصندوق عن طريق تجميع التبرعات في صندوق واحد، وهذا ما يعطي فرصة أكبر لتنمية وتثمير أموال الصندوق، وإنشاء مشاريع كبرى تحقق تنمية شاملة.

3–3– أهداف صناديق الاستثمار الوقفية:

تهدف صناديق الاستثمار الوقفية إلى *دعوة المسلمين عامة، وأصحاب الخير والثراء خاصة، إلى المساهمة في وقف أموالهم بالتبرع والتصدق بمبالغ نقدية مهما كان مقدارها*، لتكوين رأسمال سائل يوجه نحو هدف معين يحقق مصلحة عامة للمجتمع، مما يعجز عن تحقيقها فرد معين، ويثقل كاهل الدولة عند القيام بها، فتتظافر الجهود، وتجمع الأموال النقدية أو عن طريق طرح وحدات (صكوك)، لتكوين رأس المال الكافي للنهوض بالمشروع (الزحيلي، 2008، صفحة 7).

فصناديق الاستثمار الوقفية تهدف إلى المشاركة في الجهود التي تخدم إحياء سنة الوقف من خلال طرح مشاريع تنموية اجتماعية، ودعوة أهل البر إلى الوقف عليها، وإنفاق ريع (عائد) كل صندوق على غرضه الذي أنشئ لأجله، وذلك عن طريق برامج عمل تراعي تحقيق أكبر عائد تنموي، إضافة إلى الترابط الوثيق فيما بين المشروعات التنموية الوقفية، وبينها وبين المشروعات المماثلة التي تقوم بها الأجهزة الحكومية وجمعيات النفع العام.

وبناءا على ما سبق فإن أهم أهداف صناديق الاستثمار الوقفية تتمثل فيما يلي (العاني، 2010، صفحة 177، 178)، (الزحيلي، 2008، صفحة 7)، (مهدي، 1423هـ، صفحة 99):

–إحياء سنة الوقف بتجديد الدعوة إليه من خلال مشاريع ذات أبعاد تنموية تكون قريبة من نفوس الناس، وقادرة على تلبية حاجاتهم ورغباتهم؛

–تجديد الدور التنموي للوقف في إطار تنظيمي يحقق التكامل بين مشاريع الوقف، ويراعي أولويات المجتمع وينسق بينها؛

–تطوير العمل الخير من خلال نماذج جديدة يحتذى بها؛

–تلبية حاجيات المجتمع في المجالات غير المدعومة بالشكل المناسب؛

–تكوين المشاركة الشعبية في الدعوة إلى الوقف وإنشائه وإدارة مشاريعه؛

–منح العمل الوقفي مرونة من خلال مجموعة قواعد تحقق الانضباط، وتضمن في الوقت ذاته تدفق العمل وانسيابه؛

–تلبية رغبات الناس المختلفة في توجيه تبرعات كل منهم، ويسعى لتأمينه وتنميته وتطويره.

3–4– الخطوات العملية لإنشاء صندوق استثمار وقفي:

تتمثل الخطوات العملية والمنطقية لآلية سير عمل الصناديق الاستثمارية الوقفية في الآتي (الدخيل و الجاسر، 1435هـ، الصفحات 145– 148):

3–4–1– إعداد الدراسة الاقتصادية والاستثمارية في مجال استثمار منخفض المخاطرة:

بما أن صناديق الاستثمار وقفية، فإنه يجب أن تكون استثماراتها قليلة المخاطرة، وأن تهدف لتحقيق عائد دوري مناسب على الاستثمار، أو الجمع بين العائد الدوري والنمو الرأسمالي، مع مراعاة أن تكون استثمارات الصندوق غير مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية.

3–4–2– إعداد اتفاقية شروط وأحكام الصندوق الاستثماري الوقفي:

يراعى أن تتوفر في اتفاقية الشروط والأحكام للصندوق الاستثماري الوقفي الضوابط الشرعية للوقف، من الديمومة وعدم انقطاعه، وأن يكون غير محدد المدة، وغير قابل لاستبدال الوحدات إلا في حالة الضرورة أو الحاجة التي تنزل منزلتها.

3–4–3– تقديم طلب إنشاء الصندوق إلى هيئة السوق المالية:

وهو إجراء نظامي يتم بعد استكمال كافة الشروط النظامية المتعلقة بإجراءات عمل الصناديق الاستثمارية، الاستثمارية، ليتكون بذلك حق مدير الصندوق في طرح الصندوق حسب ما تمت الموافقة عليه من هيئة السوق المالية.

3–4–4– طرح الوحدات الاستمارية:

ويكون الطرح إما عاما أو خاصا، فبعد الموافقة على إنشاء الصندوق، يتم طرح وحدات الصندوق، وكخطوة أولية في بداية العمل بصناديق الاستثمار الوقفية كابتكار حديث يفضل أن يكون الطرح خاصا، لأن الطرح الخاص يتميز بعدم قابلية استرداد الوحدات الوقفية، وهذه خاصية أساسية في الوقف، لأنه تحبيس للأصل وتسبيل للمنفعة، وبعد تطور منتج صناديق الاستثمار الوقفية وشيوع التعامل بها سيكون الطرح عاما مع تقييد عملية الاسترداد.

3-4-5- إبرام الاتفاقية بين الواقف ومدير الصندوق الاستثماري الوقفي:

يتم إبرام الاتفاقية المقترحة بين الواقف ومدير الصندوق وفق نموذج محدد، مع مراعاة توفر الشروط الشرعية والنظامية في أطراف التعاقد من الصفة والأهلية والتكليف.

3-4-6- وقف الوحدات وإثبات ذلك:

في مجال إجراءات وقف وحدات الصندوق الاستثماري الوقفي لابد من التفرقة بين حالتين:

أ/ أن تكون جميع وحدات الصندوق الاستثماري وقف: في هذه الحالة لابد من إشعار هيئة السوق المالية بأن الصندوق الاستثماري وقف بكامله، وتحديد مصارفه، والمسؤول عن نظارته، وإثبات وقفية الصندوق والإشراف عليه بحيث تكون هذه الإجراءات من مسؤولية مدير الصندوق، ويتم إثبات وقفية هذا الصندوق بالكامل أمام المحكمة العامة، ويكون هذا الصندوق تحت إشراف كل من هيئة السوق المالية باعتباره صندوقا استثماريا، ووزارة الشؤون الاسلامية باعتباره وقفا.

ب/ وقف وحدات معينة في صندوق استثماري: في هذه الحالة تكون المسؤولية في إثبات الوقف وتحديد نظارته على الواقف فقط، لأن مدير الصندوق لما أسس الصندوق لم يقصد جعله وقف، ويتم إثبات ذلك وإيضاحه أما القاضي، فإن مصارفه عامة كان تحت إشراف وزارة الشؤون الاسلامية، وإلا تحت إشراف القضاء فقط وبمسؤولية النظار.

3-4-7- إستثمار الوحدات الموقوفة:

يقوم مدير الصندوق بصفة مباشرة أو غير مباشرة باستثمار الوحدات الموقوفة في أشكال الاستثمار المبينة المبينة في اتفاقية الشروط والأحكام الخاصة بالصندوق، كبيع وشراء العقارات أو تطويرها ثم بيعها أو تأجيرها، أو أو غير ذلك من الاستثمارات ذات المخاطر المنخفضة والمباحة شرعا، وعلى مدير الصندوق الإلتزام بكل ما

تتضمنه اتفاقية أحكام وشروط الصندوق، وأنظمة السوق المالية ولوائحها، وكل ضوابط الاستثمار الشرعية، وأن لا يقوم بأي تصرف إلا بعد موافقة مجلس الصندوق، والإلتزام بتقديم تقارير دورية عن الصندوق واستثماراته وأرباحه، ضمانا للشفافية الكاملة أمام الواقفين والمستفيدين من ريع الصندوق.

3-4-8- صرف ريع الوحدات في مصارف الوقف المحددة في اتفاقية الصندوق:

والأفضل أن تكون الجهة المستفيدة من ريع الصندوق معروفة وموثوقة لدى هيئة السوق المالية، ويتم إشعار الواقفين بذلك في اتفاقية الشروط والأحكام الخاصة بالصندوق.

3-5- المعايير الشرعة في الصندوق الاستثمار الوقفي:

تتطلب عملية إنشاء صندوق وقف استثماري توفر مجموعة من المعايير الشرعية* (الدخيل و الجاسر، 1435هـ، الصفحات 149- 156):

3-5-1- المعايير الشرعة في صغة الصندوق الاستثمار الوقفي:

- أن تكون الصيغة في الصندوق الاستثماري الوقفي جازمة بالوقف؛
- أن تكون الصيغة في الصندوق الاستثماري الوقفي مكتوبة؛
- أن تكون الصيغة في الصندوق الاستثماري الوقفي ناجزة؛
- أن تكون الصيغة في الصندوق الاستثماري الوقفي لازمة؛

3-5-2- المعايير الشرعة في عين الصندوق الاستثمار الوقفي:

- أن تكون الوحدات الوقفية تمثل قيمة مالية معتبرة؛
- أن تكون الوحدات الوقفية محددة القيمة، معلومة العدد؛
- أن ينعقد الوقف في الصندوق الاستثماري الوقفي على عين الوحدات؛
- أن ينعقد الوقف على الوحدات الوقفية وهي في ملك الواقف؛

3-5-3- المعايير الشرعة في الواقفين للوحدات في الصندوق الاستثمار الوقفي:

- أن يكون الواقف للوحدات في الصندوق الاستثماري الوقفي كامل الأهلية؛

*لمزيد من التفصيل حول تلك المعايير الشرعية، راجع: عبد الله بن محمد الدخيل، سلطان بن محمد الجاسر، "االصناديق الاستثمارية الوقفية"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1435هـ، ص149- 156

– أن يكون الاستثمار صادراً من الواقف أو من يقوم مقامه؛

– ألا يتعارض الاستثمار مع شرط الواقف؛

3-5-4- المعايير الشرعية في مصارف الصناديق الاستثمارية الوقفية:

– أن يكون مصرف ريع الوقف في الصناديق الاستثمارية الوقفية على جهة بر؛

– ألا يكون الموقوف عليه منقطعاً؛

– ألا يوقف على نفسه؛

– أن يكون على جهة يصح تملكها والتملك لها.

3-5-5- المعايير الشرعية لمدير الصندوق ومجلس الصندوق الاستثماري الوقفي:

– اختيار الأصلح لإدارة الصندوق الاستثماري الوقفي.

– أن يراعي مدير الصندوق الضوابط الشرعية بكاملها في الصندوق الاستثماري الوقفي.

– أن يضمن مدير الصندوق الاستثماري الوقفي حال تعديه أو تفريطه.

3-5-6- المعايير الشرعية في مجال الاستثمار في الصناديق الاستثمارية الوقفية:

– أن يكون مجال الاستثمار بأموال الوقف في الصندوق الاستثماري الوقفي مشروعاً.

– اجتناب مجالات الاستثمارات ذات المخاطرة العالية والمتوسطة في الصناديق الاستثمارية الوقفية.

– أن يكون استثمار الوقف في موجودات قابلة للتنضيض.

– ألا يكون مجال الاستثمار للوقف منافساً لغيره.

4- عرض التجربة السعودية في مجال صناديق الاستثمار الوقفية:

يحقق الوقف في الصناديق الاستثمارية مقاصد كبيرة وكثيرة من *تأسيس الأوقاف الضخمة ومشاركة المجتمع المجتمع في هذا الوقف*، إضافة إلى ذلك فإن ما تمتاز به هذه الصناديق الاستثمارية من شفافية عالية وخبرة كبيرة كبيرة يحقق مصلحة كبيرة للوقف، كما يحقق المقصود منه مع ديمومته واستمراره.

ونظرا لما سبق فقد أطلقت الهيئة العامة للأوقاف بالمملكة العربية السعودية – وبالتعاون مع هيئة السوق المالية – أولى مبادراتها التنموية المتمثّلة في مشروع الصناديق الاستثمارية الوقفية، سعيا من الهيئة لتحقيق مجموعة من الأهداف، كتنظيم الأوقاف والمحافظة عليها وتطويرها والإشراف عليها وتنميتها وصرف عوائدها، ومساهمة الهيئة في تحقيق الاستدامة المالية للكيانات الوقفية وغير الربحية، وتعزيز مساهمة قطاع الأوقاف في تلبية الاحتياجات التنموية، والعمل على نشر الوعي المجتمعي بأهمية الأوقاف ، وتوجيه مصارفها بما يخدم

المستفيدين منها وفق شرط الواقف، ***حيث تساعد صناديق الاستثمار الوقفية على خلق فرص المشاركة المجتمعية للمساهمة في الأوقاف وإدارة*** مشروعاتها، وتلبية احتياجات المجتمع التنموية الاقتصادية والاجتماعية، ورفع مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي.

وتخضع صناديق الاستثمار الوقفية ومديروها لنظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية والتعليمات الخاصة بالصناديق الاستثمارية الوقفية والأنظمة واللوائح الأخرى ذات العلاقة المطبقة في المملكة العربية السعودية؛ وتعد صناديق الاستثمار الوقفية صناديقا مفتوحة وغير محددة المدة، حيث تكون جميع وحداتها موقوفة وغير متداولة وغير قابلة للاسترداد، ***ومتاحة للمساهمة فيها لعموم الناس***، ويصرف ريعها للجهات المستفيدة من الصندوق وفق شرط الواقف، لتستفيد منها الكيانات والجهات غير الربحية المؤهلة وفق شروط وضوابط تضعها الهيئة العامة للأوقاف.

4-1- صندوق الإنماء الوقفي لرعاية الأيتام (لائحة الشروط والأحكام لصندوق رعاية الأيتام، بلا تاريخ)، (القوائم المالية لصندوق رعاية الأيتام لسنة 2021، بلا تاريخ):

هو صندوق استثماري وقفي مفتوح ومطروح طرحا عاما، متوافق مع ضوابط اللجنة الشرعية المجازة من من قبل الهيئة الشرعية المعنية لصندوق الاستثمار، تم تأسيسه بموجب اتفاقية بين شركة الإنماء للاستثمار* (مدير (مدير الصندوق)، والمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام "إخاء"♦، أنشئ هذا الصندوق بموجب الموافقة التي حصل عليها من الهيئة العامة للأوقاف بتاريخ 7 /01/ 2019م، وكذا الموافقة التي حصل عليها من هيئة السوق المالية بتاريخ 01/23/ 2019م، أما عن تاريخ طرح وحداته (صكوكه) للاكتتاب فكان يوم 2019/04/14م، وبدأ الصندوق عملياته يوم 2019/07/14م، وكان سعر الوحدة عند بداية الطرح 10 ريال سعودي، وقدر الحد الأدنى الأدنى لمبلغ الاشتراك بـ 1000 ريال سعودي، كما يمكن لمدير الصندوق – حسب تقديره– قبول اشتراكات عينية،

* الانماء للاستثمار: هي الذراع الاستثمارية لمصرف الانماء، وهي شركة مرخصة من هيئة السوق المالية لممارسة جميع أعمال الأوراق المالية.

♦ مؤسسة "إخاء" هي مؤسسة خيرية هدفها رعاية الأيتام ومجهولي الأبوين، حيث ترعى 2556 يتيما ويتيمة، مقرها الرياض، تسعى "إخاء" لتحقيق رؤيتها المتمثلة في أن تكون مؤسسة رائدة إقليميا ممكنة للأيتام، داعمة لاستقرارهم وجودة حياتهم، ومشاركة في التنمية المجتمعية المستدامة، حيث تقدم خدمات الإسكان والمعيشة، التعليم، التدريب والمساعدة على التوظيف، المساعدات المالية، الحج والعمرة، الزواج، والرعاية الأسرية، بالإضافة إلى البرامج والأنشطة الأخرى التي تهتم بالجانب الاجتماعي والثقافي والترفيهية، فضلا عن إقامه المناسبات الموسمية، وتحرص "إخاء" على تحقيق أهدافها التي تتماشى ورؤيتها، وتحمل "إخاء" رسالة سامية مضمونها بناء شخصية ذات استقلالية لليتيم، ببرامج تنموية، مستثمرين الشراكات مع الجهات ذات الاختصاص في بيئة محفزة تضمن الابتكار والتميز. (الموقع الرسمي لمؤسسة إخاء الخيرية: https://www.ekhaa.org.sa/ar/about-us)

عينية، ويهدف مدير الصندوق إلى جمع مبلغ 10 ملايين ريال سعودي كحد أدنى لرأسمال الصندوق، حيث توقف وحدات الصندوق لصالح مؤسسة "إخاء".

يهدف الصندوق إلى أن يكون برنامجا استثماريا جماعيا وقفيا مفتوحا، يعنى بتعزيز الدور التنموي للأوقاف الخاصة، بالمشاركة في رعاية الأيتام، وذلك من خلال تنمية الأصول الموقوفة للصندوق واستثمارها وحمايتها من الاندثار *بما يحقق مبدأ التكافل الاجتماعي*، ويعود بالنفع على مصارف الوقف والأصل الموقوف، إضافة إلى *إتاحة فرصة المشاركة في الصندوق لشريحة كبيرة من المجتمع*، مما سيعزز الملاءة المالية للصندوق ومصارف الوقف، حيث يستقبل مدير الصندوق مبالغ الاشتراك من المشتركين (الواقفين) ويعمل على استثمارها بهدف تحقيق نمو في رأس المال الموقوف؛ حيث سيتم الاستثمار في أنواع متعددة من الأصول الاستثمارية طويلة وقصيرة الأجل لتنمية الأصول وتحقيق عوائد دورية لمصارف الوقف، وكذا التقليل من عامل المخاطرة والمحافظة على الأصل الموقوف، إذ يتم توزيع عوائد نقدية (على أن يكون التوزيع من العوائد وليس من الأصل الموقوف) لا تقل عن 70% من العوائد المحققة (غلة الوقف) بشكل دوري على مصارف الوقف المحددة للصندوق والمتمثلة في رعاية الأيتام من خلال المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام "إخاء"، كما يحق لمجلس إدارة الصندوق تخصيص جزء من غلة الوقف لتنمية الأصل الموقوف بما لا يزيد عن 30% من إجمالي الغلة لكل سنة مالية، وتقوم مؤسسة "إخاء" بصرف تلك العوائد على مصارف متعددة تستهدف:

- تحقيق الاستقرار الاجتماعي والحياتي للأيتام؛
- الارتقاء بالصحة النفسية والاجتماعية للأيتام؛
- الاستقلال المالي والاجتماعي للأيتام؛
- تطوير قدرات "إخاء" للاستدامة المالية؛
- التميز في رأس المال المؤسسي.

4-2- صندوق الإنماء وريف الوقفي (لائحة الشروط والأحكام الخاصة بصندوق وريف، بلا تاريخ)، (القوائم المالية السنوية لصندوق وريف لسنة 2021، بلا تاريخ):

هو صندوق استثمار وقفي عام مفتوح، أنشئ بموجب اتفاقية بين شركة الإنماء للاستثمار –كمدير للصندوق– ومؤسسة مستشفى الملك فيصل التخصصي الخيرية "وريف الخيرية"* –كجهة مستفيدة– وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، حيث منحت الهيئة العامة للأوقاف موافقتها على إنشاء الصندوق بتاريخ 2018/05/23م، كما وافقت هيئة السوق المالية على إنشائه بتاريخ 2018/06/11م ، وبدأ الصندوق عملياته في 2018/11/01م، وذلك بعد أن طرح وحداته للاكتتاب يوم 2018/09/01م، وبسعر 10 ريالات سعودية للوحدة الواحدة، وقدر الحد الحد الأدنى للاشتراك بـ 1000 ر.س، ويهدف مدير الصندوق إلى جمع مبلغ 10 ملايين ريال سعودي كحد أدنى أدنى لرأسمال الصندوق، وتوقف وحدات الصندوق لصالح مؤسسة مستشفى الملك فيصل التخصصي الخيرية.

أما عن أهداف الصندوق فتتمثل في تعزيز الدور التنموي للأوقاف الخاصة من خلال المشاركة في دعم الرعاية الصحية عبر تنمية أصول الصندوق واستثمارها بما يحقق التكافل الاجتماعي ويعود بالنفع على مصارف الوقف ويحمي الأصل الموقوف من الاندثار، كما يهدف الصندوق إلى إتاحة فرصة المشاركة في العمل الوقفي لشريحة واسعة من أفراد المجتمع، ولأجل ذلك يقوم مدير الصندوق باستقبال الاشتراكات ثم استثمارها بمهنية وحرفية بهدف تحقيق نمو في رأس المال، حيث يستثمر في أصول متعددة تتناسب مع أهداف الوقف وطبيعته ومصارفه المحددة (مثل الأوراق المالية، صفقات مرابحة، أصول عقارية مدرة للدخل، رأس المال الجريء...) ، بما يحقق المحافظة على الأصل الموقوف والسعي لتحقيق نمو معتدل يلبي احتياجات الوقف المتجددة، وذلك من خلال اتباع سياسات استثمارية متوازنة تغطي أصولا استثمارية متنوعة طويلة وقصيرة الأجل، ثم يقوم بتوزيع نسبة معينة من عائدات الصندوق (في حدود 70%) بشكل سنوي ومستمر على مصارف الوقف المحددة للصندوق من خلال مؤسسة "وريف الخيرية"، والتي تلتزم بصرف تلك العوائد على الخدمات الصحية والطبية التالية:

- دعم توفير الرعاية الطبية التخصصية؛
- دعم الأبحاث العلمية والتطبيقية المتعلقة بالمجالين الطبي والصحي؛

* مؤسسة "وريف الخيرية" هي مؤسسة خيرية، مقرها الرياض، تسعى لأن تكون رائدة في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية، تحمل في رسالتها دعم تقديم خدمات الرعاية الصحية في المؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث من خلال المساهمة في رفع المعاناة عن المرضى وعائلاتهم وتمويل الأبحاث والمشاركة في رفع مستوى الوعي في المجال الصحي وتنمية الأوقاف الطبية بالتعاون مع المؤسسات المحلية والعالمية الرائدة (لائحة الشروط والاحكام الخاصة بصندوق وريف، ص8).

- دعم الأنشطة الثقافية والعلمية التي تساهم في رفع مستوى الوعي بالثقافة الصحية؛
- دعم تأهيل الكفاءات الطبية المتخصصة؛
- دعم برامج الوقاية من الأمراض؛
- تقديم العون للمرضى المحتاجين.

4-3- صندوق الإنماء عناية الوقفي (لائحة الشروط والاحكام لصندوق عناية، بلا تاريخ)، (القوائم المالية لصندوق عناية لسنة 2021، بلا تاريخ):

هو صندوق وقفي مفتوح مطروح طرحا عاما، تم تأسيسه بموجب اتفاقية بين شركة الانماء للاستثمار (مدير الصندوق) من جهة وجمعية "عناية"* العاملة في إطار الجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى من جهة جهة ثانية، وذلك وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية التي أصدرها مجلس إدارة الشريعة لدى مدير الصندوق، وقد أنشىء هذا الصندوق بموجب الموافقة التي حصل عليها من الهيئة العامة للأوقاف بتاريخ 2019/01/15م، وكذا وكذا الموافقة التي منحتها إياه هيئة السوق المالية يوم 2019/01/23 م، بدأ الصندوق في طرح وحداته للإكتتاب بتاريخ 2019/04/14م، حيث كان سعر الوحدة الواحدة عند بداية الطرح هو 10 ر.س، وحدد الحد الأدنى للإشتراك بـ 1000 ر.س كما يمكن للصندوق – وحسب تقدير مديره– قبول اشتراكات عينية، ويسعى مدير الصندوق إلى جمع ما لا يقل عن 10 ملايين ر.س كحد أدنى لرأسمال الصندوق لمباشرة نشاطه.

يهدف صندوق الإنماء الوقفي "عناية" إلى أن يكون برنامجا استثماريا جماعيا وقفيا مفتوحا، يهتم بتنمية الموارد الوقفية في جانب رعاية المرضى عبر تنمية الأصول الموقوفة، بما يعود بالنفع على المستفيد والأصل الموقوف ويحقق التكافل الاجتماعي، كما يتيح الصندوق فرصة المشاركة في العمل الخيري عموما والوقفي خصوصا أمام فئة واسعة من أفراد المجتمع، حيث يستقبل مدير الصندوق مبالغ الاشتراك من الراغبين في الوقف، الوقف، ليقوم باستثمارها متبعا في ذلك سياسات استثمارية متوازنة تغطي أصولا استثمارية متنوعة طويلة وقصيرة وقصيرة الأجل (وتشمل على سبيل المثال لا الحصر: الأوراق المالية، العقارات، استثمارات الملكية الخاصة...)

* جمعية عناية هي جمعية خيرية تتبنى عدة مشاريع لعلاج الفقراء والمحتاجين بالتعاون مع المحسنين ورجال الأعمال والشركات والمؤسسات الخيرية والمستشفيات الحكومية والوطنية، تسعى الجمعية في إطار رؤيتها لأن تكون نموذجا رائدا ومرجعا للمرضى والمحتاجين وللمحسنين ولراغبي التطوع في المجال الصحي، وتحمل رسالة تتمثل في تقديم العناية الصحية الخيرية ومد يد العون لمساعدة المحتاجين والمشاركة في البرامج العلاجية والوقائية والتدريب والتأهيل (لائحة الشروط والاحكام الخاصة بصندوق عناية، ص8).

، وهذا سعيا منه لتحقيق العائد وتقليل عنصر المخاطرة والمحافظة على الأصل الموقوف، ثم يقوم بتوزيع عوائد نقدية لا تقل عن 70% من عوائد الصندوق وبشكل دوري لصالح الجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى "رعاية"، والتي تقوم بدورها باستخدام تلك العوائد في مجالات عدة مستهدفة:

- خدمات الطبابة المجانية في المؤسسات العلاجية الحكومية أو الخاصة وفي المخيمات العلاجية والعيادات المتحرة؛
- الخدمة التمريضية للمرضى المزمنين والمقعدين ومن لا عائل لهم؛
- خدمة توفير الدواء غير المتوفر ولكن ثمنه باهظ ويستخدم لمدة طويلة؛
- خدمة الإمداد بالأجهزة التعويضية أو المساعدة الدائمة التشخيصية؛
- خدمة التوعية والتثقيف الصحي ومكافحة الأوبئة وتدريب الكوادر وتأهيلها وإقامة الندوات والمؤتمرات؛
- الخدمة الوقائة وتوفير التطعيمات.

4-4- صندوق الانماء الوقفي لمساجد الطرق (لائحة الشروط والأحكام لصندوق مساجد الطرق، بلا تاريخ)، (القوائم المالية السنوية لصندوق مساجد الطرق لسنة 2021، بلا تاريخ):

تم تأسيس صندوق الانماء الوقفي لمساجد الطرق كصندوق استثماري وقفي مفتوح ومطروح طرحا عاما عاما بموجب اتفاقية بين شركة الانماء للاستثمار بصفتها مديرا للصندوق وجمعية العناية بمساجد الطرق "مساجدنا"* "مساجدنا"* كجهة مستفيدة، حيث وافقت الهيئة العامة للأوقاف على إنشاء الصندوق بتاريخ 2019/04/4م، كما وافقت هيئة السوق المالية على إنشائه بتاريخ 2019/07/10م، وطرح الصندوق أولى إصداراته (وحداته) يوم 2019/10/01م، وحدد الحد الأدنى للإشتراك بـ 1000ر.س على أن يكون أدنى حد لأي اشتراك إضافي 100ر.سكما يمكن للصندوق – وحسب تقدير مديره– قبول اشتراكات عينية، ويسعى مدير الصندوق إلى جمع ما ما لا يقل عن 10 ملايين ر.س كحد أدنى لرأسمال الصندوق لمباشرة نشاطه، وبدأ الصندوق عملياته يوم 2020/01/14م

* جمعية العناية بمساجد الطرق "مساجدنا على الطرق": هي مؤسسة خيرية أهلية مقرها الرياض، تعنى بمساجد الطرق من حيث: مرافقها، بنائها، تجهيزها، نظافتها، صيانتها وخدمة المسافرين على الطرق، واحتسابا لأجر العناية بالمساجد وجعلها مهيأة لأداء الصلاة بطمأنينة وخشوع، وهي المؤسسة الوحيدة في المملكة العربية السعودية المتخصصة بالعناية بمساجد الطرق (لائحة الشروط والاحكام الخاصة بصندوق مساجدنا، ص8).

وكغيره من الصناديق السابقة يمثل صندوق الانماء الوقفي لمساجد الطرق صندوقا استثماريا وقفيا مفتوحا ومطروحا طرحاً عاماً، وهو موافق لأحكام الشريعة التي أقرتها إدارة الشريعة لدى مدير الصندوق، توقف جميع وحداته لصالح جمعية العناية بمساجد الطرق ، ويهدف الصندوق إلى تعزيز الدور التنموي للأوقاف الخاصة من خلال المشاركة في دعم العناية بمساجد الطرق عبر تنمية الأصول الموقوفة للصندوق واستثمارها، بما يحقق مبدأ التكافل الاجتماعي ويعود بالنفع على المستفيد والأصل الموقوف.

يستثمر مدير الصندوق أصول الصندوق بشكل أساسي في أنواع متعددة من فئات الأصول منها الأوراق المالية (والتي تشمل: الأسهم المدرجة في سوق الأسهم السعودية، والاكتتابات الأولية وحقوق الأولوية والصكوك، ووحدات صناديق الاستثمار المطروحة طرحاً عاماً ومرخصة من الهيئة أو جهة مماثلة، ووحدات صناديق المؤشرات المتداولة سواء محلياً أو دولياً)، كما سيستثمر الصندوق في الأصول العقارية المدرة للدخل سواء أصول أو صناديق مطروحة طرحاً عاماً ومرخصة من الهيئة أو جهة مماثلة، بالإضافة إلى استثمارات الملكية الخاصة (محلياً ودولياً) ورأس المال الجريء وصفقات المرابحة، كل ذلك بما يتوافق مع ضوابط اللجنة الشرعية المعنية للصندوق، ولن يستثمر في أصول عقارية غير مدرة للدخل، وذلك بهدف تحقيق نمو في رأس المال الموقوف، وتوزيع نسبة من الأرباح العائدة عليها بشكل سنوي ومستمر على المصارف الوقفية المحددة للصندوق والمتمثلة في العناية بمساجد الطرق من خلال جمعية العناية بمساجد الطرق، والتي تستخدم بدورها تلك العوائد في تحقيق أهدافها التي تتماشى مع رؤيتها ورسالتها، ومن تلك الأهداف:

- الارتقاء بمستوى خدمة مساجد الطرق واستدامتها؛
- تحفيز العمل التطوعي في انشطة المؤسسة؛
- بناء شراكات استراتيجية وتفعيلها،
- تطوير البنية المؤسسية،
- تحقيق الاستدامة المالية.

4-5- صندوق بر الرياض الوقفي (لائحة الشروط والأحكام الخاصة بصندوق بر الرياض، بلا تاريخ)، (القوائم المالية لصندوق بر الرياض لسنة 2021، بلا تاريخ):

هو صندوق مفتوح عام ، أنشيء بموجب اتفاقية بين شركة الانماء (مدير الصندوق) وجمعية البر الخيرية بالرياض♦ (المستفيد)، وقد منحت الهيئة العامة للأوقاف موافقتها على تأسيس الصندوق بتاريخ 2020/04/07م، كما أعطت هيئة السوق المالية موافقتها بخصوص ذلك يوم 2020/07/23م، وكان أول طرح لوحدات الصندوق يوم 2020/07/01م، وقدر سعر الوحدة عند بداية الطرح ب 10 ر.س أما الحد الأدنى لمبلغ الاشتراك في الصندوق فقدر بـ 1000ر.س، كما يمكن أن يقبل الصندوق اشتراكات عينية، وذلك حسب تقدير مديره، ويهدف مدير الصندوق إلى جمع مبلغ 50 مليون ريال سعودي كحد أدنى لرأسمال الصندوق، وتوقف وحدات الصندوق لصالح جمعية البر الخيرية بالرياض.

وتتمثل أهداف الصندوق في تعزيز الدور التنموي للأوقاف الخاصة من خلال المشاركة في دعم الأسر المحتاجة مستهدفا فئة عريضة من المحتاجين (مثل المطلقة، رب أسرة، أرملة، مريض، زوجة أجنبي، أسرة سجين، معلقة، معاق، أسرة معاق، متزوج، أسرة بلا عائل، أعزب /عزباء، أسرة مدمن، عانس...) وذلك عبر تنمية أصول الصندوق واستثمارها بما يحقق التكافل الاجتماعي ويعود بالنفع على مصارف الوقف ويحمي الأصل الموقوف من الاندثار، كما يمثل الصندوق فرصة أمام شريحة واسعة من المجتمع للمساهمة في العمل الوقفي ولو بالشيء اليسير، لذا يقوم مدير الصندوق باستقبال الاشتراكات ثم يستثمرها بمهنية وحرفية في أصول متعددة بما يحقق المحافظة على الأصل الموقوف والسعي لتحقيق نمو معتدل يلبي احتياجات الوقف المتجددة، وذلك من خلال اتباع سياسات استثمارية متوازنة تغطي أصولا استثمارية متنوعة طويلة وقصيرة الأجل، ثم يقوم بتوزيع عوائد نقدية –وبشكل سنوي ومستمر– بنسبة 70% ولا تقل عن 50% من عوائد الصندوق لصالح جمعية البر الخيرية بالرياض لتنفقها في سبيل تحقيق الأهداف التي سطرتها والمتمثلة في:

- رعاية الأسر الفقيرة، والسعي لتخفيف ما تعانيه بتوفير الغذاء واللباس والأثاث والأجهزة المنزلية وغيرها، كما تقدم لهم مساعدات مالية؛
- تبصرة المحسنين من الميسورين بأحوال المحتاجين؛
- إستقبال زكاة المال والصدقات والكفارات وغيرها وتوزيعها على المحتاجين؛

♦ جمعية البر الخيرية هي جمعية خيرية مقرها الرياض تسهم في تقديم المساعدات المالية والعينية للمحتاجين، وتعد من الجمعيات الرائدة في مجال الخدمات الاجتماعية والمتميزة، ولا تتوقف عن تقديم المساعدات المالية والعينية، كما تسهم في كثير من البرامج التعليمية والصحية والمهنية والتوعوية (لائحة الشروط والأحكام لصندوق بر الرياض، ص8).

- الإشتراك مع الهيئات الأهلية والحكومية في مساعدة منكوبي الكوارث العامة؛
- إقامة المشروعات الخيرية الموسمية (الحقيبة المدرسية، إفطار الصائم، زكاة الفطر، كسوة العيد، كسوة الشتاء، الاستفادة من لحوم الأضاحي والصدقات الجارية).

4-6- صندوق الخبير الوقفي (1) (ملخص تنفيذي لصندوق الخبير الوقفي 1، بلا تاريخ)، (لائحة الشروط والأحكام لصندوق الخبير الوقفي 1، بلا تاريخ)**:**

أنشيء هذا الصندوق بموجب اتفاق بين الجهة التي تديره وهي شركة الخبير المالية من جهة والجهة المستفيدة ممثلة في جمعية ماجد بن عبد العزيز للتنمية والخدمات الاجتماعية*، وقد تأسس بعد حصوله على موافقة الهيئة العامة للأوقاف والتي كانت بتاريخ 2018/09/09م، وموافقة هيئة السوق المالية المحررة يوم 2019/05/07م، طرح الصندوق وحداته بقيمة 10 ر.س للوحدة بداية من 2019/10/01 ، ليتم تمديد فترة الطرح الطرح لمدة 21 يوما إضافية بداية من 2019/12/03

ويمثل صندوق الخبير الوقفي (1) صندوق استثمار جماعي وقفي عام ومفتوح، يهدف إلى تنمية الموارد المالية الوقفية لدعم التنمية والخدمات الاجتماعية داخل المملكة العربية السعودية بما يعود بالنفع على الواقف والمستفيد والأصل الموقوف، بالإضافة إلى إتاحة فرصة المشاركة في الصندوق الوقفي لشريحة واسعة من المجتمع بما يؤدي إلى تعزيز الملاءة المالية وتنمية الصندوق وعوائده ومصارف الوقف ولأجل ذلك يقوم مدير الصندوق باستقبال الاشتراكات ثم استثمارها في أصول متعددة ومتنوعة سعيا لتحقيق عائد دوري للصندوق والتقليل من المخاطر، حيث يستثمر الصندوق وبشكل أساسي في وحدات صناديق الاستثمار العقارية المتداولة، كما يمكن للصندوق أن يستثمر في وحدات صناديق الاستثمار العقارية المدرة للدخل المفتوحة أو المغلقة، ويمكن للصندوق استثمار جزء من أمواله في وحدات صناديق أسواق النقد والصكوك وصناديق الصكوك وصفقات المرابحة ، كما يمكن أيضا لمدير الصندوق –وحسب تقديره– الاستثمار في صناديق استثمارية مدرة للدخل غير عقارية.

* جمعية ماجد بن عبد العزيز للتنمية والخدمات الاجتماعية: هي جمعية تنموية اجتماعية، مقرها مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، تأسست عام 1998م كصرح اجتماعي رائد في إطار وطني وثقافي متكامل تعزيزا للبعد التنموي المستدام في برامجها ومبادراتها، وليمانا منها بضرورة تمكين الأفراد مجتمعيا بما يسهم تنمية التحول الوطني (لائحة الشروط والأحكام لصندوق الخبير الوقفي ،ص10).

ويقوم الصندوق بتوزيع دخل وبشكل سنوي ومستمر على مصارف الوقف المحددة للصندوق والمتمثلة في الخدمات التي تقدمها جمعية ماجد بن عبد العزيز للتنمية والخدمات الاجتماعية بنسبة لا تقل عن 75% من صافي عوائد الصندوق، على أن يتم إعادة استثمار النسبة المتبقية من العوائد غير الموزعة في صندوق الخبير الوقفي (1)، وتلتزم جمعية ماجد بصرف تلك العوائد على التنمية والخدمات المجتمعية حسب برامجها التنموية الخاصة بتطوير الأفراد عبر تقديم برامج متنوعة لكافة شرائح المجتمع مع التركيز على فئة الشباب بالتعاون والشراكة مع مختلف الجهات المعنية، كي يصبح فردا وطنيا منتجا في مجتمعه وصولا إلى الإكتفاء الذاتي وتحقيق الأثر الاجتماعي ومن ثم التمكين بما لا يقل عن ضعف الإنفاق المباشر، وتتمثل الأعمال والبرامج الخيرية المستفيدة في:

- مستفيدي الضمان الاجتماعي: وتستهدف مستحقي الزكاة من مستفيدي الضمان الاجتماعي، بتقديم الدعم والتوجيه والتأهيل لتطوير مشاريعهم الخاصة بما يساهم في توفير دخل مستدام؛
- الشباب: تمكين فئة الشباب في لمجتمع، وذلك بالتأهيل وفق مستهدفات مجالات التوطين وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

4-7- صندوق "إنسان" الاستثماري الوقفي (لائحة الشروط والأحكام لصندوق "إنسان"، بلا تاريخ):

كغيره من الصناديق الاستثمارية الوقفية السابقة، يمثل صندوق "إنسان" صندوقا وقفيا مفتوحا عاما، تم تأسيسه بموجب اتفاقية بين شركة البلاد الاستثمارية "البلاد المالية"* (مدير الصندوق) والجمعية الخيرية لرعاية الأيتام "إنسان"♦ (المستفيد)، حيث وافقت هيئة السوق المالية على تأسيس الصندوق وطرح وحداته بتاريخ 2019/11/03م، بعد أن حصل على موافقة الهيئة العامة للأوقاف بتاريخ 2019/08/28م، وطرح صندوق إنسان

*البلاد المالية هي الذراع المالية لبنك البلاد.

♦ الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام "إنسان": هي جمعية خيرية، مقرها الرياض، تعنى بأيتام منطقة الرياض وأمهاتهم لتمكينهم من حياة كريمة ببرامج نوعية وجودة عالية وأسلوب متميز تكسبها ثقة المجتمع، كما تهدف الجمعية إلى غرس مبادئ الدين الحنيف لدى اليتيم، وتوفير الرعاية المادية والمعنوية وتقديم المساعدات في مواجهة المشكلات التي تعترض اليتيم (لائحة الشروط والأحكام لصندوق لإنسان، ص09).

إنسان وحداته يوم 2019/11/10م بسعر 10 ريال سعودي للوحدة، وحدد الحد الأدنى للاشتراك بـ 500ريال سعودي، ويسعى مدير الصندوق لجمع ما لا يقل عن 10مليون ر.س سعودي كحد أدنى لرأس المال.

يهدف صندوق "إنسان" إلى تعزيز الدور التنموي للأوقاف الخاصة من خلال المشاركة في دعم رعاية الأيتام وذلك بتنمية أصول الصندوق واستثمارها بما يحقق مبدأ التكافل الاجتماعي ويعود بالنفع على مصارف الوقف والأصل الموقوف، لذا سيستقبل مدير الصندوق الاشتراكات ليقوم باستثمارها بمهنية واحترافية في أصول متنوعة محليا أو دوليا وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة (مثل النقد، صفقات المرابحة، الصكوك الحكومية، صكوك الشركات، أسهم الشركات المدرجة، الاستثمارات العقارية، استثمارات الملكية ورأس المال الجريء...)، كل ذلك بهدف تحقيق نمو في رأس المال، وتوزيع نسبة من العوائد النقدية لا تقل عن 50% من صافي أرباح الصندوق القابلة للتوزيع بشكل سنوي ومستمر على مصارف الوقف المحددة للصندوق والمتمثلة في رعاية الأيتام عن طرق جمعية "إنسان"، والتي تلتزم بصرف تلك العوائد على رعاية الأيتام.

الخاتمة:

خلصنا من دراستنا إلى أن الوقف يعتبر عمل إنساني تنموي متوازن مرتبط بحياة الأمم، ونظرا لأهمية دوره في تحقيق العديد من الأهداف والمزايا كهدف التنمية والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمعات الإسلامية، برزت مؤسسات (كيانات) وقفية لخدمة المجتمع مثل صناديق الاستثمار الوقفية، والتي تسمح بتجميع الأموال الوقفية من شريحة كبيرة من أفراد المجتمع وإنفاقها على مصالح عامة لتحقيق النفع للأفراد (المستفيدين) والمجتمع وكذا مصالح الواقفين، وما تبني العديد من الدول –وعلى رأسها المملكة العربية السعودية– لهذه الصناديق إلا دليل على أهميتها وقدرتها على لعب العديد من الأدوار وتحقيق الكثير من الأهداف للمجتمعات الإسلامية.

وعليه فإن من أهم **النتائج** التي توصل إليها البحث الذي بين أيدينا ما يلي:

– يمكن للوقف أن يحقق التكافل بين أفراد الأمة الإسلامية وإيجاد التوازن في المجتمع، إضافة إلى الكثير من الأهداف الاجتماعية الواسعة والأغراض الخيرية الشاملة التي يمكن أن يحققها؛

– بالنظر للدور الاجتماعي الكبير الذي يمكن للوقف أن يلعبه، فإن الدول الإسلامية مطالبة بتفعيل وتنمية الوقف ومؤسساته، تحقيقا للكثير من الأهداف على غرار التنمية الاجتماعية والتكافل بين أفراد المجتمع المسلم حاضرا ومستقبلا؛

– تقتضي سنة الوقف دوامه، ولذلك يكون الحفاظ عليه بصيانته وتعميره من المهام التي يجب على ناظر الوقف (القائم عليه) القيام بها، حتى يؤدي دوره الخيري باستمرار، ويحقق ما قصده الواقف من صدقته؛

– تمثل صناديق الوقف الاستثمارية أحد الأساليب الحديثة لتعمير أعيان الوقف من جهة، ولإتاحة فرصة المشاركة في العمل الخيري أمام شريحة واسعة من أفراد المجتمع من جهة ثانية، وتحقيق التكافل والتنمية الاجتماعية من جهة أخرى، حيث تساعد هذه الصناديق على تجميع أموال الوقف ثم إعادة استثمارها في مشاريع مدرة للدخل، ليتم صرف تلك العوائد على أوجه البر، ودون المساس بأصل المال الموقوف،

– رغم حداثة تجربة المملكة العربية السعودية، إلا أنها تعد من التجارب التي تعطي مثالا متميزا يحتذى به في مجال اعتماد صناديق الاستثمار الوقفية لأجل تنمية أموال الوقف وتوسيع المشاركة الجماهيرية فيه،

وفي الأخير نود تقديم مجموعة من **التوصيات** نوجزها فيما يلي:

– إعطاء موضوع الوقف ما يستحقه من اهتمام، كونه يمثل إحدى أهم مؤسسات القطاع الثالث (القطاع الخيري) إلى جانب القطاعين العام والخاص،

– العمل على نشر الوعي بأهمية الدور الرائد الذي يمكن للوقف القيام به داخل المجتمعات الإسلامية، وما يمكن أن يحققه لصاحبه (الواقف) من منافع في حياته وبعد مماته كونه يمثل صدقة جارية، وذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية، مما يشجع الأفراد على المشاركة في الوقف والمحافظة عليه؛

– حث الدول الإسلامية على الأخذ بالأساليب الحديثة في استقطاب المزيد من الأموال الوقفية والحفاظ عليها من الإندثار واستغلالها استغلالا أمثلا لتحقيق الأهداف المرجوة من الوقف سواء للواقف أو المستفيدين من الوقف؛

– إتاحة الظروف المناسبة لإسهام مؤسسات العمل الخيري في النشاط الوقفي، سواء في جانب نشر الوعي الوقفي واستقطاب أوقاف جديدة، أو تلمس وتحسس حاجات الناس بغية توجيه خدمات الوقف لسد وإشباع تلك الحاجات.

قائمة المراجع

1– أسامة العاني. (2010). *صناديق الوقف الاستثماري– دراسة فقهية اقتصادية–* (الإصدار 1). بيروت: دار البشائر الاسلامية.

2– أشرف محمد دوابة. (2010). *صناديق الاستثمار في البنوك الاسلامية– دراسة فقهية اقتصادية–* (الإصدار 1). بيروت: دار البشائر الاسلامية.

3– جعفر,سمية .(2013/2014) .دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا) -مذكرة ماجستير) .(ج .ف .عباس (.سطيف ,تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ,الجزائر.

4–عبد السلام,مصطفى .(2007) .تفعيل دور الوقف في الوطن العربي.) .جامعة الملك عبد االعزيز (*مجلة الاقتصاد الاسلامي ,* *10*(1).

5–سليمان بن جاسر الجاسر. (2014). *مصارف الوقف في القديم والحديث*. الرياض: دار الوطن.

عبد الله الدخيل ، و سلطان الجاسر. (1435ه). *صناديق الاستثمار الوقفي– دراسة نظرية تطبيقية–*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

6–محمد أبوزهرة. (1972). *محاضرات في الوقف*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

7–محمد الزحيلي. (2008). *صناديق الوقف المعاصرة– تكييفها، أشكالها، حكمها، مشكلاتها–* (الإصدار 1). الشارقة: جامعة الشارقة.

8–محمد الفاتح المغربي. (2015). *إقتصاديات الوقف* (الإصدار 1). عمان: دار الجنان.

9–محمود أحمد مهدي. (1423ه). *نظام الوقف في التطبيق المعاصر– نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات الاسلامية–*. جدة: المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب.

10–المرسي السيد حجازي. (2006). دور الوقف في تحقيق التكافل الاجتماعي في البيئة الاسلامية. (جامعة الملك عبد العزيز، المحرر) *مجلة الاقتصاد الاسلامي، 19*(2).

11–منذر قحف. (2000). *الوقف الاسلامي– تطوره، إدارته، تنميته–*. بيروت، دار الفكر.

12–الامانة العامة للاوقاف/ الكويت. تاريخ الاسترداد 15 4, 2012، من www.awqaf.org.kw

13–القوائم المالية السنوية لصندوق مساجد الطرق لسنة 2021. (شركة الانماء للاستثمار) تاريخ الاسترداد 20 03, 2022،
https://www.alinmainvestment.com/wps/wcm/connect/investmentNew/1b9ae1cf-57d6-4f6d-989e-2d40e5beacea/Alinma+Road%E2%80%99s+Mosques+Endowment+Fund.pdf?MOD=AJPE CACHE=NONE&ContentCache=NONE&CVID=nWRfrVV&RES

14–القوائم المالية السنوية لصندوق وريف لسنة 2021. تاريخ الاسترداد 10 01, 2022، من
https://www.alinmainvestment.com/wps/wcm/connect/investmentNew/9d1d4589-b7a2-41ec-9c79-CVID=&d97e199faf5f/Signed+Arabic+Wareef+Fund+31+Dec+2021.pdf?MOD=AJPERES n.wmGRV

15–القوائم المالية لصندوق بر الرياض لسنة 2021. تاريخ الاسترداد 22 03, 2022، من
https://www.alinmainvestment.com/wps/wcm/connect/investmentNew/5fad84d6-0e04-4ade-a530-02591a69e2a2/Signed+Arabic+-
CVID=n.woxVC&+Bir+Ariyadh+Fund+31+Dec+2021.pdf?MOD=AJPERES

16–القوائم المالية لصندوق رعاية الأيتام لسنة 2021. تاريخ الاسترداد 10 03, 2022، من
https://www.alinmainvestment.com/wps/wcm/connect/investmentNew/10306769-634c-4aec-9dd5-CVID&46f83f68a4c8/Signed+Arabic+Orphans+Fund+31+Dec+2021.pdf?MOD=AJPERES =n.wmVjY

17–القوائم المالية لصندوق عناية لسنة 2021. تاريخ الاسترداد 15 03, 2022، من

https://www.alinmainvestment.com/wps/wcm/connect/investmentNew/c34ea3b1-0422-4ac4-9b84-51beb1ae3d75/Signed+Arabic+-CVID=n.wj40I&+Enayah+Fund+31+Dec+2021.pdf?MOD=AJPERES

18–الهيئة العامة للاوقاف بالسعودية. (2018). *تعليمات الترخيص للصناديق الاستثمارية الوقفية*. تاريخ الاسترداد 15 4, 2021،

https://www.awqaf.gov.sa/sites/default/files/2018-10

19–لائحة الشروط والأحكام الخاصة بصندوق بر الرياض. تاريخ الاسترداد 15 ماي, 2021، من

https://www.alinmainvestment.com/wps/wcm/connect/investmentNew/40a102fd-20c0-42d3-85cb-CVID=nWRfuWb&fb5e8fce45a2/Bir+Ariyadh+Waqf+Fund.pdf?MOD=AJPERES

20–لائحة الشروط والأحكام الخاصة بصندوق وريف. تاريخ الاسترداد 12 03, 2022، من

https://www.alinmainvestment.com/wps/wcm/connect/investmentNew/ebdd835f-386e-493d-a74d-CVID=nWRfo&d11a1184528b/Alinma+Wareef+Endowment+Fund.pdf?MOD=AJPERES id=1535610404969&Qi

21–لائحة الشروط والأحكام لصندوق "إنسان". تاريخ الاسترداد 20 ماي, 2021، من

https://cma.org.sa/Market/imf/Documents/0581-1-23-022.pdf

22–لائحة الشروط والأحكام لصندوق الخبير الوقفي 1. تاريخ الاسترداد 26 03, 2022، من

https://www.alkhabeer.com/wp-content/uploads/2022/03/Alkhabeer-Waqf-Fund-I-Terms-and-Conditions-Updated.pdf

23–لائحة الشروط والأحكام لصندوق رعاية الأيتام. تاريخ الاسترداد 1 ماي, 2021، من

https://www.alinmainvestment.com/wps/wcm/connect/investmentNew/c2d99ffe-980d-47f6-a0ed-CVID=n&651e1b6fbd7b/Alinma+Orphan+Care+Endowment+Fund.pdf?MOD=AJPERES WRfPvm

24–لائحة الشروط والاحكام لصندوق عناية. تاريخ الاسترداد 12 03, 2022، من

https://www.alinmainvestment.com/wps/wcm/connect/investmentNew/3f119306-d6a9-49b9-bf24-CVID=nWRfJM&0208f608664f/Alinma+Enayah+Endowment+Fund.pdf?MOD=AJPERES N

25–لائحة الشروط والأحكام لصندوق مساجد الطرق. (شركة الانماء) تاريخ الاسترداد 15 03, 2022، من

https://www.alinmainvestment.com/wps/wcm/connect/investmentNew/1b9ae1cf-57d6-4f6d-989e-2d40e5beacea/Alinma+Road%E2%80%99s+Mosques+Endowment+Fund.pdf?MOD=AJPE CACHE=NONE&ContentCache=NONE&CVID=nWRfrVV&RES

26–ملخص تنفيذي لصندوق الخبير الوقفي 1. تاريخ الاسترداد 25 03, 2022، من

https://www.alkhabeer.com/wp-content/uploads/2019/10/4_-Alkhabeer-Waqf-Fund-I_-Executive-Summary.pdf